

لا يمضي شهر إلا ويكتب إلينا أديب من الأدباء يطلب منا أن نذكر له اسم مجلة إنكليزية تشبه المقتطف أو اسم المجلة التي نعتمد عليها في تأليفه. وجوابنا على ذلك أننا لا نعرف مجلة إنكليزية تشبه المقتطف ونرجح أنه ليس في الإنكليزية مجلة عامة مثله لكثرة ما فيها من المجالات الخاصة. فنحن نأثينا مجلة لعلم الكيمياء ومجلة لعلم الجيولوجيا ومجلة لعلم الزراعة ومجلة لعلم الهجين ومجلتان لعلم الطب وأربع مجلات للعلوم الطبيعية عدا المجالات العمومية التي تبحث في السياسة والأخلاق والأديان والتواريخ. وليس فيها كلها مجلة تشبه المقتطف. وتأتينا أيضاً أعمال بعض الجمعيات العلمية في أوروبا وأميركا وأحدث الكتب العلمية في فروع الطب والكيمياء والطبيعة والجيولوجيا والأركيولوجيا وعلم الأخلاق. وهذه المجالات والكتب الحديثة مع السكلوبيديات العمومية والكتب الكثيرة التي في مكتبتنا ومعارفنا التي حصلناها بالدرس والتدريس والمطالعة والتأليف مدة ثلاثين سنة هي المصدر الذي يؤلف منه المقتطف شهراً بعد شهر. وقد اضطررنا إلى هذا البيان لا لإظهار مزية المقتطف بل لكي نكفي مؤونة الجواب عن كل مسألة ترد إلينا من هذا القبيل.